

او يعطف بعضها على بعض والكل يهلك نفسه في هذه الحركة الدائمة . في هذا العراك الشديداً
والضحيح المديد .

يشيدون الصروح ويهدمونها . ويؤسسون الممالك ويبيدونها . فيتلاشون اخيراً تحت
اقدامك . وانت باسمه ضاحكة تسخرين منهم وامواج منك كالظلل تحمل اليهم نبأ من الابدية .

بحر الانسانية فيض ويزيد ويهيج ويهدأ ويتغير ويتصبب ويعكر ويرسب ويتلاشى
وانت باقية الى الابد .

تشاهدن هذا الزمان كما شاهدت اباطيل الازمنة الغابرة .

تسمعين ضحج ابطال هذا الجيل في «البورص» كما سمعت صليل رماح ابطال الاجيال
الماضية في ساحات القتال .

وتستقبلن الشمس كل مساء كما تستقبلينها يوم لم يكن على سواحلك مدن ولا عمران
ولا نبت ولا حيوان .

امين ريجاني

لبنان

نحن على منطاد

نحن من ارضنا على منطاد جائل في شوارع الابعاد
طار في الفضاء عرضاً وطولاً يجتاح من القوى غير باد
ايها الارض سرت سيرك مثنى ذا نتاجين في زمان احاد
فقلبت في نهار وليل ذا مصل وذاك للناس هاد
في بلاد يكون سيرك تأوي بك على انه سرى في بلاد
فيك دفع وفيك بالارض جذب لك ذا سائق وذاك حاد
فلك دائر على الشمس طوراً في اقتراب وتارة في ابتعاد

ليت شعري وما حصلت من الآ راء الا على خلاف السداد
لبقاء نقلنا الارض في ن يارها ام نقلنا لنقاد
نحن في عالم تقصف فيه عارض الثابت بالارعاد

شأننا العجز فيه توجد أنى
ضاع جذر الحياة عنا نخلنا
شغلتنا الدنيا بلهو ولعب
ضل من رام راحة في حياة
كلما قد أجت في أم دفر
قلت قولاً افاد من قبل فيه
« ان نجحنا في ساعة الموت اضع
اتنا هذه الحياة جروح
كل أسر يهون ان أطلقت أر
لا نلثني اذا جزعت فاني
طال عتبي على عدات الليالي
كدرت عيشي الحوادث حتى

صاح ما دل في الامور على الاثـ
فاعتبر بالسفيه تمس حلياً
والبيب الذي تعلم اتيا
ايها العسر لا تفرّك دنيا
خف من غاص في الغرور كما في
يا خليلي والخليل المواسي
خاب قوم اتوا وغي العيش عزلاً
قد جفنتنا الدنيا فهلاً اعتممتنا
لوعقلنا لما اختشى قط محسو
فتناع الحياة احقر من ان
أنا والله لا أريد بان أو
ان لي ان سمعت انه محزو
ان تقضي عن همها ذات شغل
لا احب التسيم الا اذا هـ

ايها الناس ان ذا العصر عه
عصر حكم الخمار والكهربائي
'بنيت' فيه للعلوم المباني
فاض فيض العلوم بالرغم من
ان للعلم في الممالك سيرا
اطلع الغرب شمسها فجا الشر
ان للعلم دولة خضعت دو
ما استفاد الفتي وان ملك الار
لا تسابق في حلبة العز ذا العا
ان اموات امة العلم احيا
وكأين في الناس من ذي خمول

ربّ يوم وردت دجلة فيه
حيث بنصب في سكوت عميق
وهبوب النسيم يكتب في الما
ينحني بعضها ويظهر بعض
وتش المياء لي يخسرير
فت في وجهها أردت طريف
واقفاً تحت سرحة ناح فيها
منشداً في النواح شعراً غريز:
جاوبته افانها بأنين
ايها الطائر المرجع فوق
بين ماء جارٍ ولحن شجي
يامياها جرت بدجلة تجتأ
ان نفسي الى الحقيقة عطشي
كنت تجربن والرصافة والسكر
ايها الماه اين تجري ضياعاً
فتي نطقن النفوس فيجيا

مورداً خالياً عن الورد
ماؤها لانما ضفاف الوادي
سطوراً مهتزة بين اطراد
فهي تساب بين خافر وباد
كأنين السقيم للعواد
ساكتاً والضمير مي ينادي
طائر فوق غصنها المياد
أحزينا كأنه انشادي
من حفيف الاوراق والاعواد
فصن هل انت نائح ام شاد
منك ياطر استطار فوادي
ز مروراً بجاني بغداد
افشفين غلة من صاد
خ خلا من رايح أو غاد
وحواليك قاحلات البرادي
بك سقياً موات هذي البلاد

لو زرعتنا بك البقاع حبوباً
 افيدريه خليج فارس ماذا
 انت والله عسجد ولجين
 فاجر ياماه ان جريت رو بدآ
 علنا نستفيق من رقدة الفة
 سلكتك السما يتايح في الار
 فنقجرت في السفوح عيونآ
 واذا ما انتهيت في جريان
 هكذا دار دائر الكون من حير
 بغداد
 معروف الرصافي

مطبوعات ومخطوطات

الحياة الاجتماعية ونقباتها

Ernest Van Bruyssl - La vie sociale et ses évolutions. Paris, Librairie Ernest Flammarion

هذا كتاب اخرجته مؤلفه للناس باللغة الافرنسية في الشهر الماضي في نحواربعمائة صفحة وقسمه الى عشرة اجزاء ذكر في الاول الأسرة ومقر الأسرة وفي الثاني طوائف الناس وتاريخهم وحالة العالم الحاضرة وفي الثالث العواطف الدينية ومظاهرها وتأثير المعتقدات الدينية الاجتماعي وفي الرابع الاوضاع القانونية وتعديل تنظيم القانون وفي الخامس المصالح المادية واتماعها ومكانتها بين الامم والحملات البحرية والاستعمارية ونتائجها وفي السادس الصنائع والفنون والهندسة والنقش والتصوير والموسيقى وفي السابع الآداب وانتشار القديم والحديث منها وفي الثامن نظرة في العلوم وما نتج من الاختصاص فيها على التوالي وفي التاسع طريقة التعليم على اختلاف العصور وفي العاشر نشوء الافكار السياسية والمنازع الاجتماعية. هذه فصول الكتاب وكلها مفيدة نافع توخى مؤلفه بعد التجارب الطويلة ان يجعله مملأ للقاري يتنزل لتعليمه لا ان يلقى عليه مسائل قد لا يفهمها الا كبار العلماء. نجاء كتابه نافعاً للخاصة والعامّة جامعاً العمليات الى النظريات قال المؤلف في مقدمته :

« كنت في قرطبة على شاطئ البحر والظلام ملق سدوله على السماء فلا ترى فيها الا